عبدالعزيز قباني

الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب في ضوء القانون الدولي العام

يتناول موضوعنا بالمعالجة، على ضوء القانون الدولي العام، اعتداءات اسرائيل على أرض جنوب لبنان ومياهه، المتمثلة بالقضم والمصادرة، بصورة أساسية، وبقتل انسانه وتهجيره، وافراغه من مضمونه القومي والوطني برده إلى الفئوية الطائفية بصورة تبعية، ولكنها أساسية هي أيضاً ومباشرة. وموضوعات القانون الدولي العام هي قانونية وسياسية في آن؛ ومن هنا، فالمعالجة تتناول:

١ – خصوصية الدولة اللبنانية وأيديولوجيتها.
٢ – خصوصية اسرائيل وأيديولوجيتها.
٣ – المقارنة بين الخصوصيتين.
٤ – القانون الدولي العام: تعريفه وأحكامه.
٥ – النتائج السياسية المترتبة على ذلك.

١ – خصوصية الدولة اللبنانية وأيديولوجيتها

بدأت مشكلة جنوب لبنان حين بدأت قضية لبنان. من هنا، فالجنوب ليس قضية قائمة بذاتها بمفهوم الوطن، بل هو مشكلة متفرعة عن قضية، هو جزء من كل، والكل هو قضية لبنان الطائفي، أو طائفية لبنان.

وطائفية لبنان واللبنانيين، بدأت تنمو في ظل حكم الأمير بشير الشهابي الكبير؛ وذلك حين بدأ الصراع المذهبي الطائفي السياسي بين الدروز والموارنة يطل برأسه نتيجة حكم الأمير بشير الفئوي وتدخلات السلطنة العثمانية والدول الأجنبية. فقد تحالف الأمير مع

مادة هذه الدراسة هي المحاضرة التي ألقاها المحامي عبدالعزيز قباني في المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في بيروت، وستصدر، مع مواد أخرى، في كتاب ينشره المجلس قريباً.